

## صباح العرب

نهى الصراف

عباس..  
ابن تشرين

عباس؛ مسؤول نقل المون في مديرية الدعم اللوجستي لمتظاهري مبنى المطعم التركي.. هكذا يصفه مواطن صحافي بين الجد والهزل، بينما يحاول الحصول على إجابات لأسئلته من فم الطفل العراقي، حافي القدمين الذي يضع كمامة على وجهه ويفرك عينيه من أثر الغبار أو من بقايا الدخان المسيلة للدموع، التي تستخدم لتفريق المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد.

عرفت أن عباس في الحادية عشرة من عمره أو أكثر بقليل، جسده الهزيل وهو ينقل نظراته خجلاً أو حيرة بين الكاميرا وعدته، من خلال صمته وهو يصادق على كلام الرجل الشاب الذي كان يصوره في مقطع فيديو وهو يربط بالقرب من عمارة المطعم التركي الذي يسميه شباب الاحتجاج "جبل أحد"؛ المطعم التركي مبنى شبه مهجور يقع قرب ساحة التحرير اكتسب رمزية كبيرة من خلال إشرافه على الساحة الأكبر التي تعتمد فيها مظاهراته وبغداد منذ أيام.

يضع الصغير قناني الماء والبيبي وقناني الخميرة (المستخدمة لغسل الوجه والتخلص من آثار الغازات) والمستلزمات الطبية والأطعمة التي ينقلها الأهالي من المتبرعين إلى الساحة، لينقلها متطوعون ومنهم عباس، في دلو كبير مربوط بجبل يتم سحبه بوساطة الشبان المراهقين في الطوابق المتعددة للمبنى، وهو يقوم بهذه المهمة مع رفاقه من دون كلل أو تردد منذ أيام، بيت في المكان ويصحو باكراً لمواصلة عمله في الدعم اللوجستي بعيداً عن منزل أسرته.

عباس الصغير خرج ورفاقه من رحم شهر أكتوبر الماضي، أيقونة للحراك الشعبي الذي يقوده شباب تتراوح أعمار أغلبهم بين 15 إلى 25 عاماً.

ولأن مزاج تظاهرات العراق ساخر بامتياز، فإنها وجدت متنفساً كبيراً لها عبر لافتات وشعارات مكتوبة بلغة بسيطة ساحرة، تحاول جاهدة الخروج من مازق الحزن الذي يخيم على المكان بين الحين والآخر لسقوط ضحايا بسبب الإختناق بالغازات أو نوع غير مسبوق من قنابل مسيلة للدموع، تخترق أجساد الشباب أو تصيبهم مباشرة في الرأس.

يخرج خطاب المحتجين الأقوي والأكثر إثارة للإعجاب والدهشة في آن واحد، من دون أن يغرق في طابع سوداوي، كما هو الحال عندما يصدر عن الأشخاص الذين يتمكن منهم الإحباط والياس بعد معاناة طويلة. سخرية هؤلاء الشباب، مرحلة طائشة متهورة بروحهم النقية التي تبحث عن العبير في بقايا وردة ذابلة.. بسيطة وواقعية مثل أحلامهم الصغيرة وشعارهم "نريد وطن"، "ماكو وطن.. ماكو رجعة للبيت"، فتجيبهم الأمهات: "ماكو وطن ماكو طبخ".

لكن هناك تراجيديا سحرية، تسير بالتوازي مع لغة الخطاب؛ تراجيديا الفعل لصانعي هذه الاحتجاجات وروح الإنسان المهورة فيهم، وهي تقارع مفاجات الطريق وحسابات التاريخ.

جيل عباس، أبناء أكتوبر، سيقفون بوصفهم علامة تعجب كبيرة في قلب التاريخ الذي باتوا يقبسون بضعة على مزاجهم ووقع أحلامهم ولغتهم البسيطة، وهي معرفة كتابة الأفكار ذاتها التي سبق فيها أجدادهم السومريون ممالك العالم القديمة ودنوا من خالها تاريخ عكس أسلوب حياتهم ومعاملاتهم وأدابهم، بالفتش على الواح طينية وحجرية أو باستخدام أنماط منحوتة بالخط المسامري الرمزي. لكن لغة أبناء تشرين ستواصل طرقها بالمسامير الساخنة على جدارية وطن مفطور بالحروب وممهور بصور سراق قوت الشعب، طرقات ستبقى شاخصة في ضمير العالم الغافي على خريفه.

## السينما دائماً فائزة حتى في عصر البث التدفقي



## ما يطلبه الجمهور

فالبث الرقمي حساس جداً على الحرارة والتقلبات في قوة التيار الكهربائي. وقد استمر هذا القطاع أيضاً لأن اصطحاب العائلة إلى السينما لا يزال في متناول كثيرين.. أو لأنه لا يزال المكان المفضل لبداية علاقة غرامية. ويوضح غابرييل روسمان عالم الاجتماع في جامعة "يوسي آل إيه"، "الذهاب إلى السينما مكان جيد لموعده أول أو ثان. أما دعوة شخص إلى مشاهدة Netflix فهذا يعني أن العلاقة غير جيدة".

"ديزني" يوب إيفر الإبقاء على هذه الفترة الفاصلة. وتعرضت "نتفليكس" لانتقادات لأنها قزرت عرض "ذي إيريشمان" لمارتن سكورسيزي بعد 20 يوماً فقط على عرضه في الصالات الأميركية، أي أقل من نصف الفاصل التقليدي وهو 70 يوماً. ومن التحديات الأخرى التي يواجهها مالكو قاعات السينما هو ارتفاع التكلفة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية التي حلت تدريجاً مكان بكرات الأفلام السابقة.

البطاقات تضاعفت لتصل إلى حوالي 12 مليار دولار في 2018 بالتزامن مع ازدهار نظام "في.آتش.أس" وأسطوانات "دي. في.دي" التي باتت الآن بالينة، على ما أظهرت بيانات للجمعية الأميركية لمالكي القاعات. وتبقى الخشية الأساسية في أن يحاول المخرجون تقليص الفاصل بين عرض الأفلام في السينما وعرضها على الشاشات الصغيرة وهي فترة مهمة جداً لهذا القطاع. وقد تعهد رئيس مجموعة

يواجه قطاع السينما العديد من التحديات، من أهمها المنافسة المحتدمة مع قطاع واعد هو البث التدفقي، لكن رغم كل النجاح الذي تحصده المنصات الرقمية التي تبث الأفلام يبقى الذهاب لصالات السينما خيار الكثيرين الراغبين في الاستمتاع بتمضية بعض الوقت في الخارج، صحبة العائلة أو الأصدقاء أو الحبيب.

نيويورك - نقل البث التدفقي المنافسة مع صناعة السينما لمستويات جديدة وجعل هذا القطاع يواجه تحديات جديدة يبدو أنه استطاع النجاة في خضمها. ويدير جيف لوغان منذ عقود عدة دور سينما في ولاية داكوتا الجنوبية، وقد سمع الكثير من التوقعات المتشائمة حول مستقبل الشاشة الكبيرة حتى قبل حلول مرحلة البث التدفقي.

وفي سبعينات القرن الماضي، كان البعض يرى أن إنشاء محطة "إتش. بي.أو" الشهيرة بالكابل، سيؤدي إلى نهاية صالات السينما. فقد تراجعت عندها مبيعات البطاقات، فيما المشتركون في هذه المحطة كانوا يدفعون المال لمشاهدة إنتاجات ضخمة وناجحة بعيداً عرضها في القاعات.

لكن مع بروز منافسين لها لم تعد "إتش.بي.أو" قادرة على طرح الكمية نفسها من الأفلام وعاد محبو السينما إلى الصالات على ما يستذكر جيف لوغان. وتفسر تجربة الكابل، فضلاً عن وسائل أخرى لمشاهدة الأفلام في المنزل وقد بات بعضها على النسيان، محافظة لوغان ومالكي دور سينما آخرين على تقاؤلهم رغم الاستثمارات الضخمة لمجموعات الترفيه الكبيرة في البث التدفقي. ويرى لوغان أن دور السينما ستستمر طالما بقيت جذابة وطالما

## ظاهرة غريبة تحول كائن الزومبي الخيالي إلى حقيقة

من خلال حيوانهم المنزلي، على سبيل المثال لدى تنظيف البيت المخصص له. وتحدثت بعض الدراسات عن رابط بين إصابة الدماغ بهذه الطفيليات وبعض الطباع الإنسانية مثل العدوانية، رغم أن دراسات أخرى خلصت إلى نتائج معاكسة. وداء الكلب أيضاً يجعل بالطريقة عينها الحيوانات والبشر شديدي العدوانية.

ويجب أن تكون درجة تطور الطفيل كبيرة جداً ليتمكن من أن يصيب البشر بما يلحقه بالفقران. لذا فمشهد الزومبي على الطرقات كما في الأفلام لا يزال بعيداً، وثلاثة أسابيع. وقد يكون الطفيل الأحادي الخلايا "توكسوبلاسما غوندي" أصاب 40 مليون أميركي، بحسب المراكز الأميركية لمراقبة الأمراض والوقاية منها، وأظهرت دراسات أنه قد يؤثر على السلوك البشري. وينمو هذا الطفيل في الأساس داخل معدة الهر. وقد "تطور ليحعل جرداناً (مصاصة) تنجذب إلى بول القط". وبذلك يقترب الجرد من القط الذي يستطيع عندها أكله. ويمكن للبشر أن يصابوا من خلال تناول لحوم غير مطهولة بما يكفي، أو

وأوضحت أكتيبس "أكثر من نصف الأجناس التي تعرفها على الأرض هي من الطفيليات". ومن هذه الأجناس نوع من الفطر يعرف باسمه العلمي "أوفيوكورديسيس" يطلق أوبواغا وهي خلايا تكاثرية قادرة على النمو بمفردها - تتجلب له عند إصابة جسم نوع من النمل بالسيطرة على أنشطته الحركية. ويرغم هذا الفطر تاليا الحشرة على الابتعاد من أقرانها والتعلق بنبتة قبل الموت بسبب مرض. عندها يدفع فطر جديد رأس ضحيته ويطلق بدوره أوبواغا ستصيب مزيداً من النمل، لتتكرر هذه

واشنطن - بدأ علماء يتساءلون هل يمكن لكائنات الزومبي أن تكون موجودة فعلاً في الحياة الحقيقية؟ في ظل تزايد عدد الوثائق بشأن طفيليات قادرة على تغيير سلوك الحيوان الذي تختاره للاستقرار عليه، فضلاً عن ازدياد الدراسات التي تظهر أن البشر ليسوا محصنين بالكامل من مثل هذا النوع من حالات التلاعب.

ويثير الموضوع اهتماماً كبيراً لدى عالمة الأحياء أينا أكتيبس من جامعة أريزونا، وهي معدة مدونة صوتية (بودكاست) بعنوان "زومبيفايد".

## روبوتات تتحول إلى سلالم لتأمين عمليات الإنقاذ

على سطح كل مكعب، وهو ما يسمح لها بالتحرف على بعضها البعض. وتضمنت التجربة تصنيع 16 مكعباً يمكنها القيام بمهام بسيطة مثل ترتيب نفسها في صفوف أو تعقب مصادر الضوء.

وتتواصل المكعبات التي يمكنها أن تتحرك تلقائياً على الأرض، وأن تتلاصق وتتسلق فوق بعضها البعض بحيث تأخذ تشكيلات متنوعة تسمح لها بتأدية وظائف مختلفة.

سان فرانسيسكو - طور باحثون أميركيون مكعبات روبوتية يمكنها أن تتواصل مع بعضها البعض بشكل الي للقيام بمهام معقدة عن طريق التشكل في صورة تركيبات مختلفة.

واستطاع الفريق من مختبر علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ابتكار

## إنستغرام يحظر التجسس على الأصدقاء

الموقع وتم إبلاغهم بوقف تشغيله عبر الموقع الملوك لشبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة فيسبوك، والذي يتعامل كثيراً مع تطبيقات خارجية تنتهك بيانات المستخدمين دون الرجوع إليهم.

وقال المتحدث باسم شبكة فيسبوك، تعليقا على القرار، "متابعة أنشطة المستخدمين ينتهك سياساتنا، ونحن نتخذ الإجراءات ضد الشركات التي نكتشف تورطها في هذه الممارسات. تطبيق "لايك باترول" ينتهك بيانات المستخدمين لذلك اتخذنا ضده الإجراءات المناسبة".

ويذكر أن التطبيقات من نوعية "لايك باترول" تعتبر واحدة من الطرق التي تتجسس التكنولوجيا لكي يتعقب الناس أنشطة الآخرين. وتتيح تطبيقات التتبع والتي تستخدم عادة في أنشطة مسيئة، الحصول على بيانات عن موقع المستخدم واتصالاته وأصدقائه والرسائل التي يتبادلها. ورغم أن "لايك باترول" ليس برنامج تتبع ولا تتجسس، فإنه بشكل عام يشجع الناس على استخدام التكنولوجيا لكي يراقبوا أنشطة الآخرين على موقع التواصل الاجتماعي.

سان فرانسيسكو - قرر موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" إغلاق تطبيق يتيح لمستخدمي الموقع مراقبة أنشطة أصدقائهم أو أحبائهم على الموقع، بعد تقارير أشارت إلى استخدام هذا التطبيق في اختراق خصوصية المستخدمين.

وكان موقع "إنستغرام" أوقف تشغيل خاصية "متابعة" أو "فولوينغ" التي تتيح للمستخدم معرفة المشاركات والحسابات التي يتفاعل معها أصدقاؤه الآخرون. وتتيح هذه الخاصية للمستخدم معرفة المشاركات التي أعجبت أصدقاؤه أو التعليقات التي بثها أصدقاؤه على مشاركات الآخرين. وأشار موقع "سي.نت.دوت. كوم"، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن التطبيق "لايك باترول" الذي تم طرحه بهدف عبر "أي. أو.إس ستور" في يوليو الماضي، لن يعيد فقط تفعيل خاصية المتابعة على موقع "إنستغرام"، وإنما سيؤدي إلى زيادة عدد المهام التي تؤديها. وذكر موقع "إنستغرام" أن مطوريه تطبيق "لايك باترول" الذي يستخدم في متابعة نشاط الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي انتهكوا قواعد

حضرت النجمة سلمى حايك معرض الفنون والسينما لعام 2019 في متحف لوس أنجلوس للفنون. وارتدت الممثلة (53 عاماً) فستاناً باللون الوردي اللامع مع البعض من التفاصيل باللون الأسود متناسقة مع الحقيبة الصغيرة السوداء التي حملتها في يدها، كما تألفت بأقراط وسوار من الألماس.

